

معهد علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية - أم البواقي-

مقياس: منهجية البحث العلمي

الفئة المستهدفة: طلبة السنة الأولى ماستر

تخصص: النشاط البدني الرياضي المدرسي

المحاضرة الخامسة:

مناهج البحث العلمي وطرائق البحث (3)

تقديم الدكتور: فؤاد بن فاضل

المنهج التاريخي

مقدمة

- إن المنهج التاريخي يصف ويسجل الأحداث الماضية ويدرسها ويحللها ويفسرهما على أسس علمية سليمة بهدف الوصول إلى الحقائق المرتبطة بهذه الأحداث مما يساهم في فهم الماضي والحاضر وإمكانية التنبؤ بالمستقبل، ولذلك يجب على الباحث التاريخي أن يعي جيدا أن الدراسة التاريخية تتطلب خبرات وقدرات معرفية وعقلية ومهارية إن لم تتوفر لديه بدرجة كبيرة فسوف يصعب عليه القيام بهذا النوع من الدراسات

الخصائص التي يجب مراعاتها عند تطبيق المنهج التاريخي

- يجب على الباحث التاريخي أن ينظر إلى البيانات والمعلومات التاريخية في ضوء الوقائع الموجودة فيه من حيث العصر الذي تنتمي إليه
- إن دراسة المادة التاريخية تحتاج إلى معايير دقيقة للنقد الداخلي والخارجي والتحقق من كفاية صحتها وصدق مضمونها
- إن الأحداث والتطورات التاريخية لا يفسرها سبب واحد تفسيراً كافياً، وإنما هناك أسباب كثيرة ومتنوعة لتفسيرها، وعلى الباحث معرفة أهم الأسباب أو الظروف التي أدت إلى حدث ما والمرتبطة بهذا الهدف
- المنهج التاريخي ليس مجرد وصف أو تجميع لمجموعة معينة من الأسباب وإنما هو عمل يحتاج إلى خبرات وقدرات خاصة في الباحث نظراً لأن التفسير هو دعامة المنهج التاريخي
- إن الأحداث التاريخية لا يمكن أن تخضع إلى الملاحظة المباشرة الدقيقة ولذلك يجب أن يتوفر لدى الباحث التاريخي صفات وخصائص معينة مثل الدقة والصحة والأمانة الفكرية وعدم التحيز للأهواء والرغبات الشخصية أو العنصرية أو العقائدية وتوخي كفاية الأدلة في التوصل إلى النتائج والأحكام

أهمية البحوث التاريخية في المجال التربوي والنفسي

- يمكن الاستفادة من نتائج البحوث التاريخية في المجال التربوي والنفسي في النقاط التالية:
- يمكن الاستفادة من نتائج البحوث التاريخية في مجال العمل التربوي في الوقت الحاضر وإمكانية التنبؤ بالمستقبل
- تساهم البحوث التاريخية في إجراء الدراسات المقارنة بين نظم التعليم في الماضي وفي الوقت الحاضر للتعرف على أوجه الشبه والاختلاف بينهما
- التعرف على النظريات التربوية خلال فترات زمنية معينة والعلاقة بينها وبين التطورات الاجتماعية والاقتصادية أو السياسية السائدة في تلك الفترات
- التعرف على العوامل التي أثرت في الحركات التربوية
- التعرف على العلاقة بين النظم التعليمية والقيم والمبادئ السائدة في المجتمع
- تساهم في التعرف على الأهداف والمقررات الدراسية وطرق التدريس وطرق إعداد المعلم

خطوات المنهج التاريخي

- تحديد المشكلة
- جمع المادة العلمية
- نقد المادة العلمية
- صياغة الفروض
- عرض النتائج وتفسيرها

تقويم البحوث التاريخية

- إن البحث التاريخي عمل يثير حماس الباحثين، ويتطلب كذلك توافر صفات معينة فيهم مثل الابتكار والموضوعية والصبر والجد والأمانة الفكرية والدقة، ويجب أن يلم الباحثين بانجازات البحث التاريخي وحدوده بوضوح حتى يكون تفسيرهم للنتائج في حدود النتائج التي توصلوا إليها، وفيما يلي بعض الأخطاء الشائعة في كتابة البحوث التاريخية:
- صياغة المشكلة بشكل واسع غير محدد
- الاعتماد على المصادر الثانوية لسهولة الحصول عليها
- إخفاق الباحث في نقد المادة التاريخية بشكل واف ودقيق
- عدم القدرة على التمييز بين الأدلة الهامة التي ترتبط بالحدث والأدلة غير الهامة التي لا ترتبط بالحدث
- وصف الأحداث وتفسيرها بمعزل عن الظواهر المختلفة المرتبطة بها